بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله وسلم . الحمد لله الذي خلق الأشيا
وقدرها على ما علم من القبول والاختيار وآثر ما آثر لانه يخلق ما يشاء ويختار
واشهد ان لا اله الا الله الواحد القهار واشهد ان محمداً عبده ورسوله اصطفاه خياراً
من خيار صلى الله عليه وعلى آله قرناء الكتاب ما اختلف الليل والنهار وبعد فان
الله سبحانه جعل حملة شريعته شموس الخلق والأقمار وامرها انبيا فنبيا
حتى ختمهم بصاحب المقام المحمود والنجار صلى الله عليه وعليهم صلوةً وسلاماً
يكونان له رضاً ولهم كفاء ولنا حطاً من الأوزار ثم اورثنا بفضله الكتاب
والسنة وامرنا برد المتشابه الى المحكم ليؤهلنا لغاية الاحسان ونهاية الأوطار
فحصل التابعون من تلك الأنظار على خلاصة ضنوا بها لما يضن بشهده
المشتار ثم وقع المتأخرون على ذلك وتطلعوا حتى تقارب محصول
الجهابذة والأغمار ونرجوا ان نكون لو بنا في ذلك رضا ونردف الرجا
بالاستغفار وثم اتفق لبعض الاوائل مشي الطوائف على اعقابهم والاكتفا
بآرائهم والاقتصار وصار كل حزب بما لديهم فرحين ومتبع احسن القول
قد بآ فيهم بالملام والعار بل قل الملتفت الى ما عدا مذهب اصحابه سوى
الذرية النبوية فما زال عندهم من ذلك منار سيما امامين جليلين لا يشق
لهما في الحلبة غبار يحيى بن حمزة صاحب الانتصار والمهدي صاحب البحر الزخار
أثبت الله كتابيهما في اعلى عليين ورفع درجتهما في السابقين الأولين

الأبرار

الأبرار جمعا أقوال أئمة الأمة جميعاً بحججها فتبين بذلك الاستقامة
والعثار وقد اعتمدت البحر لأنه نقاوة الانتصار وميل الناس الى الاختصار
على انه لم ينسج على منواله هذا البحر كتاب ولا نوضربه الا كان غيره الفضة
وهو النضار وقد وفق الله سبحانه للمذاكرة فيه مع بعض ذرية المصنف
من السادة الأخيار الأحبار ووقع لنا تلخيص بعض المسائل وتصحيح
بعض الدلائل وتنقيح بعض الأنظار وهدى الله سبحانه الى استخراج جوا
هر قل ما يوجد سمسار ودلائل قاهرات قلا يقوم لها اسمار فقيدتها
في هذه الأوراق رجاء انتفاعي بها وليس ببدع ان اطمع ان ينفع
الله بها الأخيار وجل مرمى غرضي وتعويلي على ضبط تحصيلي حفظاً للنعمة
المفاضة واستراحة من معاودة ابتداء النظر فيما كل حين تساعد الأقدار
وغالب ما سكت عنه قد رضيت به لوضوح وجهه في نفسه او لأنه كالفرع
عن غيره فانا فيه تبع للمصنف مع السلامة من تنقل التكرار ومنه ما سكت
عنه لظهور ضعفه ولأن غيره احق بانفاق الأوقات فيه او لأني لم احط
به خبرا فان دعواي الاحاطة خفة واغترار واقتنعت بتخريج الطنادي
والمقري للأحاديث مع طمعي في تضمين هذه الحواشي بذلك ولكني صرت
في معترك المنايا وخشيت ان تقطع الآجال حبل املي فقلت البدار البدار
واسئل الله خيرها واعوذ به من شرها لما استدعا الأخيار واعوذ به
من شر الأشرار وكان الابتدا من كتاب الأحكام منه لأهمية بعض
الاعتبار وانما تعرضنا غالباً لأمهات المسائل ومهمات الدلائل للرغبة

Copyright © King Saud University